



جامعة المنصورة
كلية التربية



فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنية تمييز الأشياء لتحسين الثقة بالنفس لدى التلميذات الكيفيات من مرحلة التعليم الأساسي

إعداد

وسام هشام نجيب عبد الحميد
مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة المنصورة

إشراف

أ.د. / فؤاد حامد الموافي الشورى
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د. / فوقيه محمد محمد راضي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة المنصور

أ.د. / عبد العال عبد الله السيد أحمد
أستاذ تكنولوجيا التعليم
كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٣٠ – إبريل ٢٠٢٥

فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنية تمييز الأشياء لتحسين الثقة بالنفس لدى التلميذات الكفيفات من مرحلة التعليم الأساسي

وسام هشام نجيب عبد الحميد

مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحسين الثقة بالنفس لدى الكفيفات من مرحلة التعليم الأساسي، وتكونت عينة البحث من (١٠) كفيفات، ممن تراوحت أعمارهن الزمنية من (٩: ١٢) سنة، ممن حصلن على أقل الدرجات على مقياس الثقة بالنفس، وذلك بمدرسة النور بمدينة المنصورة، وتمثلت أدوات البحث في: مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثة)، وبرنامج تدريبي قام على تقنية تمييز الأشياء (إعداد الباحثة)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقة بالنفس لدى التلميذات الكفيفات لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الثقة بالنفس، ووجود حجم تأثير كبير للبرنامج التدريبي القائم على تقنية تمييز الأشياء لتحسين الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية، وتوصي الباحثة بضرورة تضمين برامج تقنية تمييز الأشياء في مدارس النور لتحسين الثقة بالنفس لدى الكفيفات.

الكلمات المفتاحية: المكفوفين، الثقة بالنفس، تقنية تمييز الأشياء.

Abstract

The current study aimed to improve self-confidence among the blind from the basic education stage; sample consisted of (10) blind women, ages (9: 12) years, who obtained the lowest scores on the self-confidence scale, at Al-Noor School in Mansoura, tools were: Self-confidence scale (validated by the researcher), and a training program based on the technique of object detection (validated by the researcher); Results found out that there were statistically significant differences between scores mean ranks of the two experimental and the control groups in the post-test on the scale of self-confidence in favor of the experimental group, and there were statistically significant differences between the experimental group scores in the pre- and post-test on the scale of self-confidence among blind students in the direction of the post-measurement, and there were no statistically significant differences between the experimental group students in the post and follow-up test on the self-confidence scale, and there were a high effect of training program based on objects detection technology to improve self-confidence among the blind. The experimental group, the researcher recommends involving object detection technology programs at Al-Noor Schools To improve self-confidence in the blind.

Keywords: blind, self-confidence, object Detection technique.

مقدمة:

الإعاقة البصرية تؤثر بشكل كبير نظراً لأن الأشخاص المكفوفين لا يستطيعون ملاحظة سلوك الآخرين ونشاطاتهم اليومية، فإنهم يفتقدون فرصة تقليد هذه السلوكيات أو محاكاتها والتعلم منها. وبالتالي، يعانون من قيود كبيرة في الثقة بالنفس.

وأشار سعيد محمد السعيد (٢٠٠٦، ١٣: ٤٤) أن من أكبر التأثيرات المباشر للإعاقة البصرية هي معاناة الكفيف من صعوبة الحركة ونقص الحرية الحركية في الفراغ، وأن نقص حرية الحركة يؤثر بصورة سلبية على علمية النمو بكاملها.

وأشار إيهاب حامد الببلاوي (٢٠١١، ٩: ١٥) إلى أن مهارات التوجه والحركة بالإضافة إلى مهارات التواصل ومهارات الحياة اليومية تعد من المهارات الأساسية التي يجب أن يتعلمها جميع الأطفال المكفوفين لأن من شأنها أن تزيد من قدرتهم على فهم البيئة المحيطة والتحرك داخلها بأمان واستقلالية.

وتعتمد تقنية تمييز الأشياء في جوهرها على اكتشاف الكائنات وتحديداتها وتصنيفها، حيث يستخدم مربعات الإحاطة المستطيلة لتحديد وتصنيف فئات الكائنات المكتشفة. هذا التخصص يرتبط تصنيف الكائنات، تقسيم الدلالات وتقسيم الأمثلة. والتفاصيل موضحة بصورة أكبر في الشكل يعد اكتشاف الكائنات مجالاً مهماً في رؤية الكمبيوتر وله تطبيقات عملية في البحث العلمي والإنتاج الصناعي العملي، مثل اكتشاف الوجوه، اكتشاف النصوص، اكتشاف المشاة، اكتشاف الشعارات، اكتشاف الفيديو، اكتشاف المركبات، واكتشاف الصور الطبية. التفاصيل (Xiao, Tian, Yu, Zhang, Liu, Du, & Lan, 2020)

ويمكن لتقنية تمييز الأشياء تحديد والتعرف على الأهداف في المشاهد المعقدة مثل البشر، المركبات، والأشياء الأخرى. أيضاً، يذكر أن تقنيات اكتشاف الكائنات تُعتبر أساسية لتطبيقات عديدة تتضمن التعرف على الوجوه، والقيادة الآلية، وأنظمة الروبوتات (Li, Jiang, and Thalmann, 2021).

ونظراً لعدم وجود برامج تدريبية قائمة على تقنية تمييز الأشياء للمكفوفين، لذا سوف تقوم الباحثة بدراسة لتحسين الثقة بالنفس لديهم لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستقلالية والحرية الحركية لدى المكفوفين.

مشكلة الدراسة:

يعد الحرمان من البصر من أسوأ ما يمكن أن يحدث للإنسان، لما تتركه الإعاقة البصرية من آثار نفسية واجتماعية وجسمية على الفرد، حيث تؤدي إلى سوء السواء النفسي والاجتماعي ونقص الثقة بالنفس، وفضلاً عما تسببه له من مشكلات واضطرابات، وبالتالي تؤثر الإعاقة على نمو الشخص النفسي والاجتماعي.

ويواجه المكفوفين العديد من الضغوط النفسية والاجتماعية، بسبب إعاقته الظاهرة، تتمثل في مشاعر القلق والإحباط، وتدني مفهوم الذات وذلك بسبب اعتمادهم على الآخرين في تلبية احتياجاتهم الأساسية، وتمركزهم حول ذاتهم وانعزالهم، وصعوبة تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، ويعد سلوك الفرد في هذه الحالة ترجمة لمشاعر القلق، وتجعل من صاحبها شخص خائف من المجهول، سريع الاستثارة، متوقفاً للشر، يعيش في مشاعر الذنب، وشخص بهذه الحالة لا بد أن يتصف بضعف الثقة بالنفس، وعدم القدرة على مواجهة المواقف الخارجية، وعدم القدرة على الدفاع عن ذاته، وعن حقوقه الشرعية، ويتصف بالتردد وكف المشاعر ويعيش في عزلة نفسية واجتماعية (محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٦، ٢٢٥).

ويرى سعيد حسني العزة (٢٠٠٠، ٧١) أن للكفيف خصائصه النفسية والاجتماعية الناتجة عن إصابته بالعمى وتتأثر شخصيته إلى حد كبير بالتجارب التي يمر بها وبالعوامل البيئية وتتأثر شخصية الكفيف بعوامل عديدة تتعلق بحدة البصر وعمره عند حدوث العجز البصري وأسباب إعاقته وحاله العيني وشكلها وبقدرته في المنزل ومجتمع المدرسة والجيرة التي يعيش فيه. ويجد الشخص الكفيف صعوبة في التنقل، والحركة بسلامة، من مكان لآخر. ففقدان حاسة الإبصار يؤثر في قدرة الفرد على التعرف، والتنقل، ويقلل توازن البدن. فتصبح المشية إلى أن تصبح غير ثابتة، ويعيل الجسم عن الاستقامة، والوقوف. كما لا يستطيع الكفيف أن يتحرك بنفس السهولة، والحرية التي يتحرك بها المبصر، ولذا يجب أن تتسم حركته بالكثير من الحذر، والدقة حتى لا يصطدم بعقبات، أو يقع على الأرض، نتيجة تعثره بشيء ما أمامه. لذلك فهو في حاجة إلى الرعاية التي تولد لديه الثقة بالنفس، والاستقلالية، والاستغناء عن الاعتماد على الغير في كل أموره (صالحة محمد سرور، ٢٠٠٨، ٤).

ومن ثم يتضح أن للإعاقة البصرية تأثيرات واضحة على الثقة بالنفس وأن الكفيف يعاني من قصور واضح في مهارات التنقل والحركة والتواصل الغير لفظي والتحصيل الدراسي والتعرف على مكونات البيئة المحيطة وعدم قدرته على إيجاد ما فقده من متعلقات شخصية بدون المساعدة الشخصي. وتعد تقنية تمييز الأشياء مدخل مناسب في التخفيف من أعراض كف البصر لديهم، حيث يشير (Iqbal, Malik, Bears, Bayhan, Abdalleh, 2020, 669) أن تقنية تمييز الأشياء تقنية تحدد موقع العناصر المختلفة في الصورة أو مقطع فيديو معين وكذلك تقوم بتصنيف هذه العناصر وماذا تكون، كما تساعدهم على التوجه والحركة. وتتخلص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

"ما فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنية تمييز الأشياء لتحسين الثقة بالنفس لدى التلميذات الكفيفات من مرحلة التعليم الأساسي؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس؟
- ٢- هل توجد فروق في القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس؟
- ٣- هل توجد فروق في القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس؟
- ٤- ما حجم تأثير البرنامج التدريبي القائم على تقنية تمييز الأشياء لتحسين الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنية تمييز الأشياء لتحسين الثقة بالنفس لدى التلميذات الكفيفات من مرحلة التعليم الأساسي.
- ٢- التعرف على مدى استمرارية أثر برنامج القائم على تقنية تمييز الأشياء لتحسين الثقة لدى التلميذات الكفيفات من مرحلة التعليم الأساسي بعد انتهاء تطبيق البرنامج بفترة زمنية.
- ٣- الكشف عن حجم تأثير البرنامج التدريبي القائم على تقنية تمييز الأشياء لتحسين الثقة بالنفس لدى التلميذات الكفيفات من مرحلة التعليم الأساسي.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة على النحو التالي:

- أهمية استخدام تقنية تمييز الأشياء مع التلميذات الكيفيات من مرحلة التعليم الأساسي لما لها من دور فعال مع هذه الفئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة إن التلميذات الكيفيات لديهن قصوراً واضحاً في مهارات التوجه والحركة.
- ندرة الدراسات والبحوث- في حدود اطلاع الباحثة- التي تناول إعداد برنامج تدريبي قائم على تقنية تمييز الأشياء لتحسين الثقة بالنفس لدى التلاميذ المكفوفين من مرحلة التعليم الأساسي.
- إعداد برنامج تدريبي قائم على تقنية تمييز الأشياء لتحسين الثقة بالنفس لدى التلميذات الكيفيات، وذلك قد يسهم في إمكانية تعميمه وتطبيقه على عينات أخرى.
- التقدم من خلال نتائج البحث بتوصيات ومقترحات لتوعية المعلمين والوالدين والمختصين في مجال وضع الخطط والبرامج العلاجية التي تساعد التلميذات الكيفيات في تحسين الثقة بالنفس لديهم.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

- البرنامج التدريبي:

تعرف الباحثة البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه: "خطة منظمة تتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية والحركية المتنوعة، تتمكن الكيفيات من خلالها من التنقل بحرية في أنحاء المدرسة، والتعرف على مكونات البيئة المحيطة بهن، وتمكنهن من قراءة النصوص باللغة العربية. يهدف البرنامج إلى تحسين الثقة بالنفس لدى الكيفيات من مرحلة التعليم الأساسي، وتتمثل أبعاد الثقة بالنفس في الشعور بالأمان النفسي، وتقبل الذات، والقدرة على حل المشكلات، واكتساب الخبرات، وبناء العلاقات. كما ترى الباحثة أثر البرنامج على السلوك التوافقي لدى الكيفيات من مرحلة التعليم الأساسي، وتتمثل أبعاده في التوافق الشخصي، والتوافق الدراسي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الأسري".

- تقنية تمييز الأشياء:

تعرف الباحثة تقنية تمييز الأشياء إجرائياً بأنها: "هي تقنية تساعد التلميذات الكيفيات على التوجه والحركة في البيئة المحيطة بهن، والتعرف على مكونات البيئة في الأماكن سواء الداخلية أو الخارجية في الحياة الواقعية، ومساعدتهن على قراءة الكتب المطبوعة بواسطة الصوت، ومساعدتهن على إنشاء حوار مع التقنية في جميع مجالات الحياة بالإضافة إلى وجود ذاكرة تحتفظ بكافة المعلومات الخاصة بالمتحدث معها وتم تنفيذ ذلك من خلال وضع التقنية على هيئة نظارة للمكفوفين تسمى Ecolens".

- الثقة بالنفس:

تعرف الباحثة مفهوم الثقة بالنفس لدى الكيفيات في الدراسة الحالية بأنها: هي شعور داخلي للمعاق بصرياً يأتي من خلال إدراك إلى البيئة المحيطة به وتقليل الاعتماد على الآخرين وقدرته على حماية نفسه من بعض المخاوف الخارجية وشعوره بالاستقلال في الحركة وممارسة الأنشطة والتفاعل بإيجابية مع المواقف المختلفة، وشعوره بالقدرة على مواكبه زملائه في الدراسة.

وتتمثل أبعاد الثقة بالنفس في الدراسة الحالية في:

- ١- **مواجهة المواقف الاجتماعية وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنه:** "شعور الكفيف بالثقة والسلام الداخلي والقبول عند التعامل مع الأشخاص الكبار في السن وبيئة التعلم، حيث يشعر الفرد بأنه في بيئة آمنة والثقة بقدراته على التعامل بفاعلية مع الوضع والتعبير عن احتياجاته وآراءه بشكل صحيح واحترام الآخرين وآرائهم دون تجاهل، والمشاركة بفاعلية دون خوف وانتقاد".
- ٢- **تقبل الذات وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** تقبل الكفيف لجوانبه الإيجابية والسلبية وتقبل خصائصه الشخصية وتقبل اختلافه عن الآخرين".
- ٣- **القدرة على حل المشكلات وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** القدرة على تقرير مصيره واتخاذ القرارات الخاصة به والقدرة على التعبير عن رأيه".
- ٤- **اكتساب الخبرات وبناء العلاقات تعرفها الباحثة إجرائياً بأنه:** "رغبة الكفيف في خوض تجارب جديدة واستكشاف مجالات مختلفة من الحياة سواء في العمل أو الدراسة أو العلاقات الاجتماعية والاستعداد لاكتساب المعرفة والمهارات الجديدة والتفاعل مع الآخرين وتقدير وجهات نظرهم وخبراتهم".

- الكفيف:

وتعرف الباحثة الكفيف بأنه: "الكفيف هو الشخص الذي لا يستطيع رؤية الضوء، مما يؤثر على قدرته في التعرف على البيئة المحيطة به والتنقل بشكل مستقل واستخدام الطرق العادية في القراءة. هذا القصور البصري يحد من استقلاليته في الحياة اليومية، مما يجعله يحتاج إلى استراتيجيات وتقنيات خاصة لتعويض هذا النقص ولتعزيز قدرته على التفاعل والتحرك والتعرف على البيئة والتعلم، وتتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً".

دراسات سابقة:

هدفت دراسة (Steven, 1999) إلى التعرف على مدى فعالية الأجهزة التكنولوجية (جهاز سونيك) في تنمية القدرة على الحركة لدى ذوي الإعاقة البصرية، واهتم البرنامج بتدريب هذه الفئة على الحركة باستخدام هذا الجهاز في أماكن وظروف مختلفة، وأظهرت النتائج بعد الانتهاء من التدريب أن مستوى العينة قد تحسن، وازدادت سرعتهم فيها بشكل يفوق استخدام العصا الطويلة.

وهدفت دراسة (Geruschat, Deremeik, & Whited, 1999) إلى التعرف على فاعلية الأجهزة المحمولة فوق الرأس في تحسين التوجه والحركة والقراءة والرؤية من مسافات بعيدة في بيئات متفاوتة الإضاءة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في عمر المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال مكفوفين، وأظهرت النتائج أن الجهاز المستخدم في التدريب كان فعالاً في تحسين الحركة لدى أفراد العينة.

وقام (Kooijman & Uyar, 2005) بدراسة هدفت إلى تدريب الأطفال ذوي الإعاقة البصرية على التوجه والحركة والزيادة في سرعة المشي، واستخدام في التدريب أجهزة مزودة بنظام لغوي ناطق يستخدمها ذوو الإعاقة البصرية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طفلاً وبعد الانتهاء من التدريب تبين أن الأجهزة المستخدمة كانت فعالة في تنمية الحركة وسرعة المشي لدى أفراد العينة المشاركة في التدريب.

وهذا ما أكدته دراسة أيمن أحمد المحمدي (٢٠٠١) إلى أهميته تنمية الثقة بالنفس عن طريق برنامج تدريبي على بعض المهارات الاجتماعية وتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة وتكونت العينة من (١٢) طفلاً، وأسفرت النتائج فاعلية البرنامج المستخدم وزادت الثقة بالنفس

تهدف دراسة نهلا حداد (٢٠١٠) إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي والثقة بالنفس لدى الطالب ذوي صعوبات التعلم في محافظة المفرق. واستخدمت الباحثة اختبار المهارات الاجتماعية اختبار الثقة بالنفس، واختبار الذات الأكاديمية، وتكونت العينة من (٦٠) طالبة من ذوات صعوبات التعلم، أن البرنامج فعال في تنمية المهارات الاجتماعية، ومفهوم الذات، ومفهوم الذات.

وسعت دراسة هناء رجب الديلمي وزينب عباس ياس (٢٠١٦) نحو قياس مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ المكفوفين والتعرف على دلالة الفروق في مستوى الثقة بالنفس لديهم وفق متغيري النوع والمرحلة الدراسية. وتألفت عينة الدراسة من (٣٧) تلميذاً وتلميذة بمعهد النور للمكفوفين، الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من تلاميذ الصفين الثالث والخامس الابتدائي. وتم إعداد مقياس الثقة بالنفس الذي تكون منع ثلاث مجالات (-الأسري - الأكاديمي - الانفعالي). وتوصلت النتائج إلى ضعف الثقة بالنفس لدى أفراد العينة وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الصدد تعزى لمتغير النوع أو الفرقة الدراسية.

الأكاديمي.

وهدفت دراسة سماح القرشي (٢٠١١) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي على تنمية مهارات التوجه والحركة في تنمية مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال المكفوفين، وأشارت النتائج إلى أن البرنامج كان فعالاً في تحقيق أهدافه، حيث اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الوعي المكاني، والوعي بالجسم، ومفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة عبيدة خلوفة العمري (٢٠٢١). إلى الكشف عن متطلبات توظيف النظارة الذكية (Smart Glass) القائمة على الذكاء الصناعي لتنمية المهارات والمفاهيم الأساسية لدى ذوي الإعاقة البصرية في التعليم العام، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (١٥) معلمة من معلمات ذوي الإعاقة البصرية، واستخدم استبانة مكونة من أربعة محاور ، وأشارت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأفراد حول متطلبات توظيف النظارة الذكية القائمة على الذكاء الصناعي وتعزى لمتغيرات المؤهل و الخبرة والدورات التدريبية.

يتضح من عرض الدراسات التي تناولت تحسين الثقة بالنفس لدى التلاميذ المكفوفين من خلال مدخل تقنية تمييز الأشياء، وأنه لا توجد دراسات سابقة في حدود اطلاع الباحثة. تناولت التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على تقنية تمييز الأشياء لتحسين الثقة بالنفس لدى التلاميذ المكفوفين من مرحلة التعليم الأساس.

فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الثقة بالنفس.
- ٤- يوجد حجم تأثير كبير للبرنامج التدريبي القائم على تقنية تمييز الأشياء في تحسين الثقة بالنفس لدى المكفوفين لدي المجموعة التجريبية.

إجراءات الدراسة:

منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتم استخدام التصميم التجريبي (قبلي/بعدي) لمجموعتين متكافئتين، ويتضمن المتغيرات الآتية:

أ- المتغير المستقل: برنامج تدريبي قائم على تقنية تمييز الأشياء.

ب- المتغير التابع: الثقة بالنفس.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠) تلميذات كفايات بمرحلة التعليم الأساسي، ممن حصلن على درجات منخفضة على مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثة)، وتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) عاماً، بمتوسط عمر زمني (٩,٨)، وانحراف معياري (٠,٧٤٨)، وقد قسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين كالتالي:

١. المجموعة التجريبية: وتشمل (٥) من التلميذات الكفايات.

٢. المجموعة الضابطة: وتشمل (٥) من التلميذات الكفايات.

والملتحقين بمدرسة النور للمكفوفين بالمنصورة التابعة لإدارة غرب المنصورة بمحافظة الدقهلية.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثة)

ويتكون مقياس الثقة بالنفس للمكفوفين من (٤٠) مفردة، موزعة على (٤) أبعاد هي: مواجهة المواقف الاجتماعية- تقبل الذات - القدرة على حل المشكلات - اكتساب الخبرات وبناء العلاقات)، حيث تتضمن كل بعد عشر عبارات، تتوزع بين جمل سالبة وجمل موجبة، وتتم الإجابة على المقياس بأن تقدر الكيفية درجة الثقة بالنفس وفقاً لمقياس ليكرات الثلاثي وهي: (غالباً- أحياناً- نادراً).

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

أولاً: الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق التمييزي لمقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثة)، وذلك من خلال المقارنة بين متوسطات الدرجات لأبعاد الثقة بالنفس، والدرجات الكلية للمقياس لدى عينة قوامها (٤٠) كفيفة (بمدارس النور بالمنصورة، ومدارس النور بطنطا، ومدارس النور بالزقازيق)، و(٤٠) عادية، ويوضح جدول (١) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين متوسط درجات الكفايات ومتوسط درجات العاديات.

جدول (١) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين متوسط درجات العاديات ومتوسط درجات الكفايات

على مقياس الثقة بالنفس

البعد	العينة	"ن"	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مواجهة المواقف الاجتماعية	عاديين	٤٠	٣١,١٠	٥,٥٦٤	١٥,٩٢	٠,٠١
	مكفوفين	٤٠	١٥,٦٠	٢,٦٢٩		
تقبل الذات	عاديين	٤٠	٢٦,٥٠٠	٤,٨٩	١٧,٤٢	٠,٠١
	مكفوفين	٤٠	١١,٩٥٠	١,٩٨		
القدرة على حل المشكلات	عاديين	٤٠	٢٦,٦٧	٤,٣٦	١٩,٥٩	٠,٠١
	مكفوفين	٤٠	١١,٩٧	١,٨٦		
اكتساب الخبرات وبناء العلاقات	عاديين	٤٠	٢٦,٧٠	٤,٦٧	١٨,١٦	٠,٠١
	مكفوفين	٤٠	١١,٩٧	٢,١١		
الدرجة الكلية للمقياس	عاديين	٤٠	١١٠,٩٧	١٧,٥٨	١٩,٤٧	٠,٠١
	مكفوفين	٤٠	٥١,٥٠	٨,٠٢		

يتضح من جدول (١) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات العاديات، ومتوسط درجات الكيفيات لصالح الكيفيات.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات مقياس الثقة بالنفس بطرقتي ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق على (٤٠) كفيفة (بمدارس النور للمكفوفين في المنصورة، والزقازيق وطنطا)، ويوضح جدول (٢) قيم معاملات الثبات بطرقتي ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق لمقياس الثقة بالنفس للمكفوفين.

جدول (٢) قيم معاملات الثبات بطرقتي ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق لمقياس الثقة بالنفس

للمكفوفين

المعامل ثبات إعادة التطبيق	معامل ثبات ألفا	البعد
.٥٣٦ **	.٧٠٩	مواجهة المواقف الاجتماعية
.٨٣٤ **	.٨٣	تقبل الذات
.٨٥٥ **	.٨٥٠	القدرة على حل المشكلات
.٧٧٩ **	.٧٦٦	اكتساب الخبرات وبناء العلاقات
.٨٢٩ **	.٩٣٦	الدرجة الكلية للمقياس

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من نتائج جدول (٢) أن قيم معامل الارتباط باستخدام طريقة ألفا كرونباخ تشير إلى ثبات مقياس الثقة بالنفس، كما يتضح أن قيم معاملات الارتباط باستخدام طريقة إعادة التطبيق جميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يشير أن مقياس الثقة بالنفس يتمتع بدرجة ثبات عالية وصالح لتطبيق.

ثانياً: البرنامج التدريبي القائم على تقنية تمييز الأشياء:

هدف البرنامج:

يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في تحسين الثقة بالنفس لدى التلميذات الكيفيات من مرحلة التعليم الأساسي.

ومن ثم تتمثل الأهداف الإجرائية للبرنامج في الآتي:

- أن تتعرف التلميذة خطوات تشغيل تقنية تمييز الأشياء.
- أن تتعرف التلميذة خطوات تشغيل نظام التعرف على البيئة المحيطة.
- أن تتعرف التلميذة خطوات تشغيل نظام التوجه والحركة.
- أن تتعرف التلميذة خطوات تشغيل نظام القراءة.
- أن تتعرف التلميذة كيفية إنشاء حوار مع تقنية تمييز الأشياء.
- أن تستطيع التلميذة على التجول داخل المدرسة.
- أن تستطيع التلميذة على التعرف على مكونات البيئة المحيطة.
- أن تستطيع التلميذة الاستفادة من القراءة السمعية.
- أن تستطيع الكيفية على الحوار مع تقنية تمييز الأشياء.
- أن تتعاون التلميذة مع زميلاتها في الجلسات.
- أن تلتزم التلميذة بدورها عند أداء التدريب على تقنية تمييز الأشياء.
- أن تلتزم التلميذة بالتعليمات عند التدريب على تقنية تمييز الأشياء.
- أن تتحكم التلميذة في حركات جسمها عن التدريب على تقنية تمييز الأشياء.

- أن تعبر التلميذة عن رأيها في تقنية تمييز الأشياء المستخدمة في البرنامج.
خطوات بناء البرنامج التدريبي القائم على تقنية تمييز الأشياء:
١. مرحلة الإعداد:

استعانت الباحثة ببعض الأطر النظرية في مجالات متعددة منها: (التربية الخاصة، الصحة النفسية، علم النفس، تكنولوجيا التعليم) في اختيار الأنشطة التدريبية (محتوى البرنامج)، مراعية سيكولوجية الكفايات وطبيعة المرحلة العمرية مثل (فتحي عبد الرحيم، ١٩٩٠؛ عادل عبد الله، ٢٠٠٤؛ عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥؛ إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٦؛ هلاهان وآخرين، ٢٠٠٨؛ نادر أحمد جرادات، ٢٠١٢)، كم قامت بالاطلاع على مجموعة من البرامج، منها: (أحمد إبراهيم على، ٢٠١١؛ نادر أحمد الجردات، ٢٠١٢؛ محمد يوسف محمد، ٢٠١٣؛ مناور على راجح، ٢٠١٣؛ فنار محمد خليل، ٢٠١٧؛ نجوى حميدي عليوة، ٢٠١٩؛ إبراهيم عبد الرازق، ٢٠٢٠؛ محمد جاسم محمد، ٢٠٢٠؛ أشرف محمد مصطفى، ٢٠٢١؛ تهاني محمد عثمان، ٢٠٢٢)، وبناء على ما سبق أعدت الباحثة البرنامج التدريبي القائم على تقنية تمييز الأشياء لتحسن الثقة بالنفس لدى التلميذات الكفايات.

٢. مرحلة التنفيذ، وتشمل:
أولاً: إجراءات البرنامج:

تم تنفيذ البرنامج على ثلاث مراحل تتمثل في:

- المرحلة الأولى (المرحلة التمهيدية): وتحتوي على ثلاث جلسات وهي: الجلسة الأولى (تعارف وتمهيد)، والجلسة الثانية والثالثة (التهيئة).

- المرحلة الثانية (مرحلة التدريب): وهي المرحلة الأساسية من البرنامج، وتتكون من (٢٧) جلسة، (تطبق بداية من الجلسة الرابعة حتى الجلسة الثلاثون)، وفي كل جلسة تطبق الباحثة نشاط من أنشطة التدريب على تقنية تمييز الأشياء مع التلميذات الكفايات في المجموعة التجريبية.

- المرحلة الثالثة (المرحلة الختامية): وتحتوي هذه المرحلة على جلسة واحدة، وهي الجلسة الختامية (الجلسة الواحد والثلاثون)، وفيها تقوم الباحثة بإجراء حفلة في نهاية جلسات البرنامج، وتودع التلميذات، وتشكرهن على حسن تعاونهن معها أثناء البرنامج، وإجراء التطبيق البعدي لمقياس الثقة بالنفس، وتعرف التلميذات بأنه سيكون هناك فترة تابعة بعد مرور شهر.

٣. مرحلة الانتهاء والتقييم؛ وتشمل:

أ- التقييم المرحلي (التكويني): استخدمته الباحثة في أثناء تطبيق الجلسات، بحيث لا تنتقل الباحثة من تعليم التلميذة الكيفية مهارة إلى تعليمها مهارة أخرى إلا بعد التأكد من إتقان التلميذة الكيفية للمهارة المتعلمة، وذلك من خلال طرح سؤال في نهاية كل جلسة عن مدى رأيهم في النشاط ومدى استمتاعهم به.

ب- التقييم النهائي: استخدمته الباحثة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة (المقياس البعدي)، وذلك بتطبيق مقياس الثقة بالنفس على التلميذات الكفايات.

ت- تقييم المتابعة: وذلك من خلال إعادة تطبيق مقياس الثقة بالنفس على التلميذات الكفايات (المقياس التتبعي) بعد مضي شهرين من تطبيق البرنامج، للتحقق من استمرارية أثر البرنامج في تحسين الثقة بالنفس لدى التلميذات الكفايات.

ثانياً: محتوى البرنامج:

يتكون البرنامج الحالي من (٣١) جلسة، تم تطبيقها على المجموعة التجريبية (التلميذات الكيفيات) على مدى (١١) أسبوع، بواقع (٣) جلسات أسبوعياً ويوضح جدول (٣) ملخص جلسات البرنامج التدريبي لقائم على تقنية تمييز الأشياء

جدول (٣) ملخص جلسات برنامج تقنية تمييز الأشياء

الجلسة	موضوع الجلسة	الجلسة	موضوع الجلسة	الجلسة	موضوع الجلسة
الأولى	تعارف وتمهيد والتهيئة	الثانية عشر	التعرف والتفكير	الثالثة والعشرون	التجول في المدرسة
الثانية		الثالثة عشر		الرابعة والعشرون	
الثالثة		الرابعة عشر		الخامسة والعشرون	
الرابعة	التعرف والتفكير	الخامسة عشر	التفكير	السادسة والعشرون	القراءة السمعية
الخامسة		السادسة عشر		السابعة والعشرون	
السادسة		السابعة عشر		الثامنة والعشرون	
السابعة		الثامنة عشر		التاسعة والعشرون	
الثامنة	التعرف والتفكير	التاسعة عشر	التجول في المدرسة	الثلاثون	التجول الحر
التاسعة		العشرون		الحادية والثلاثون	حفلة ختامية
العاشرة		الحادية والعشرون			
الحادية عشر		الثانية والعشرون			

نتائج الدراسة

• نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية

للتحقق من الفرض الأول استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test)) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الثقة بالنفس، ويوضح جدول (٤) قيم (Z) ودلالاتها

الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس.

جدول (٤): قيم (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مواجهة المواقف الاجتماعية	تجريبية	٥	٨	٤٠	.٠٠٠	٢,٦٦٠	٠,٠١
	ضابطة	٥	٣	١٥			
تقبل الذات	تجريبية	٥	٨	٤٠	.٠٠٠	٢,٦٢٧	٠,٠١
	ضابطة	٥	٣	١٥			
القدرة على حل المشكلات	تجريبية	٥	٨	٤٠	.٠٠٠	٢,٦٢٧	٠,٠١
	ضابطة	٥	٣	١٥			
اكتساب الخبرات وبناء العلاقات	تجريبية	٥	٨	٤٠	.٠٠٠	٢,٦٢٧	٠,٠١
	ضابطة	٥	٣	١٥			
الدرجة الكلية	تجريبية	٥	٨	٤٠	.٠٠٠	٢,٦٢٧	٠,٠١
	ضابطة	٥	٣	١٥			

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الثقة بالنفس (مواجهة المواقف الاجتماعية- تقبل الذات- القدرة على حل المشكلات- اكتساب الخبرات وبناء العلاقات-الدرجة الكلية) في القياس البعدي لدى التلميذات الكيفيات لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح تحقق الفرض.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فعالية البرنامج التدريبي القائم على تقنية تمييز الأشياء المستخدم في تحسين الثقة بالنفس لدى التلميذات الكيفيات في المجموعة التجريبية مقارنة بالتلميذات الكيفيات في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي نوع من أنواع التدخل.

وتعزو الباحثة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس الثقة بالنفس، يرجع إلى التحاق أطفال المجموعة التجريبية بالبرنامج القائم على تقنية تمييز الأشياء، واستمراريتهن في تكرار التدريبات المطلوبة منهن حتى إتقانها، كما اختارت الباحثة التلميذات الكيفيات في المرحلة العمرية (٩-١٢) سنة، حيث أنه من خلال التدخل المبكر يمكن تحسين الثقة بالنفس في وقت مبكر مما يؤثر على المستوى التعليمي والاجتماعي والمهارات الحركية للتلميذات الكيفيات، كما قامت الباحثة بعمل العديد من الزيارات الميدانية للتلميذات في المدرسة للتعرف عليهن وإقامة علاقة طيبة تتسم بالثقة المتبادلة معهن قبل البدء في تطبيق البرنامج، وتشجيعهن على الانضمام للبرنامج، كما حددت ثلاث جلسات في بداية البرنامج للتعارف والتهيئة بين الباحثة والتلميذات الكيفيات ، والتلميذات وبعضهن البعض لزيادة تقبلهن بالمشاركة في جلسات البرنامج.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أشارت إليه دراسة (Hill, 1986, Steven, 1999)، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الثقة بالنفس بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في صالح المجموعة التجريبية.

• **نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon signed-rank test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات (مجموعتين مرتبطتين) في القياسين (قبلي وبعدي) على مقياس الثقة بالنفس، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٥) على النحو الآتي

جدول (٥): قيم (Z) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقة بالنفس

أبعاد الثقة بالنفس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مواجهة المواقف الاجتماعية	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	المتعادلة	٠				
تقبل الذات	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢,٠٢٣	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	المتعادلة	-				
القدرة على حل المشكلات	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	المتعادلة	٠				
اكتساب الخبرات وبناء العلاقات	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	المتعادلة	٠				
الدرجة الكلية	سالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢,٠٢٣	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	المتعادلة	٠				

يتضح من نتائج جدول (٥) عدم وجود حالات سالبة بعد الترتيب- في مقابل (٥) حالات موجبة في بعد مواجهة المواقف الاجتماعية، تقبل الذات، القدرة على حل المشكلات، اكتساب الخبرات وبناء العلاقات، الدرجة الكلية وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان متوسط رتب الحالات الموجبة يساوي (٣,٠٠)، بينما كان متوسط رتب الحالات السالبة يساوي (صفر)، وجاءت قيمة "Z" للأبعاد بعد مواجهة المواقف الاجتماعية، تقبل الذات، القدرة على حل المشكلات، اكتساب الخبرات وبناء العلاقات، الدرجة الكلية تساوي (٢,٠٣٢، ٢,٠٣٢، ٢,٠٣٢، ٢,٠٣٢، ٢,٠٣٢) على التوالي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)؛ مما يشير للتأثير الإيجابي للبرنامج المستخدم في البحث الحالي في تحسين الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فعالية البرنامج التدريبي القائم على تقنية تمييز الأشياء المستخدم في تحسين الثقة بالنفس لدى التلميذات الكيفيات في المجموعة التجريبية؛ حيث كانت درجاتهن منخفضة قبل تطبيق البرنامج، ولكنها ارتفعت بصورة دالة بعد تطبيقه.

وفي ضوء نتائج الفرض السابق يتضح وجود فروق جوهرية في درجات التلميذات الكيفيات في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، حيث اظهروا تحسن ملحوظ في الثقة بالنفس.

وتفسر الباحثة فعالية البرنامج في تحسين الثقة بالنفس لدى التلميذات الكيفيا في المجموعة التجريبية في ضوء مجموعة من الأسباب أهمها: اختيار الباحثة مدخل تقنية تمييز الأشياء مع

المكفوفين لتحسين الثقة بالنفس، كما استخدمت الباحثة العديد من الفنيات أهمها: فنية التعزيز والتكرار في الكثير من جلسات البرنامج.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض السادس على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الثقة بالنفس".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon signed-rank test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطتين) في القياسين (بعدي وتتبعي) على مقياس الثقة بالنفس، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٥) :

جدول (٥): قيم (Z) ودلالاتها الإحصائية لاختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الثقة بالنفس

أبعاد الثقة بالنفس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مواجهة المواقف الاجتماعية	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٣١٧ غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٤				
تقبل الذات	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠ غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٥				
القدرة على حل المشكلات	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠ غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٥				
اكتساب الخبرات وبناء العلاقات	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠ غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٥				
الدرجة الكلية	سالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٣١٧ غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٤				

يتضح من جدول (٥) عدم وجود أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل (١) سالبة، و(٤) متعادلة في بعد مواجهة المواقف الاجتماعية، وعدم وجود أي حالات موجبة في مقابل (٥) حالات متعادلة في بعد وتقبل الذات، القدرة على حل المشكلات، واكتساب الخبرات وبناء العلاقات؛ حيث تراوحت قيمة "Z" = (٠,٠٠٠: ١,٠٠٠) على التوالي، وعدم وجود أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل (٤) متعادلة، وحالة سالبة في الدرجة الكلية، حيث جاءت قيمة "Z" = -١,٠٠٠ مما سبق يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وإن كانت طفيفة وغير دالة إحصائياً، وهذا يدل على بقاء أثر التعلم لدى التلميذات الكيفيات في المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فعالية البرنامج الحالي، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على تقنية تمييز الأشياء على التلاميذ المكفوفين في المجموعة التجريبية (القياس البعدي)، ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس المجموعة (القياس التتبعي) بعد شهرين من تطبيق القياس البعدي، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ المكفوفين في المجموعة التجريبية في القياسين

البعدي والتتبعي على مقياس الثقة بالنفس (البعدي والدرجة الكلية)، وهذا يدل على استمرار فعالية البرنامج التدريبي القائم على تقنية تميز الأشياء في تحسين الثقة بالنفس لدى التلاميذ المكفوفين في المجموعة التجريبية بعد شهرين من تطبيق جلساته.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في استمرار فعالية البرامج الإرشادية والتدريبية في الثقة بالنفس لدى المكفوفين، وإن اختلف نوع المدخل العلاجي، لكنها أثبتت فعاليتها ونجاحها بعد تطبيق هذه البرامج، وظهر ذلك من خلال حساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، كما في دراسات (نادر أحمد جرادات، ٢٠١٢؛ مناوور على راجح، ٢٠١٣؛ أحمد إبراهيم على، ٢٠١١؛ أشرف محمد عبد الحميد، ٢٠١٣؛ نجوى حمدي عليوة، ٢٠١٩؛ أسماء حبيب طه، ٢٠٢٠؛ أشرف محمد مصطفى، ٢٠٢٠؛ محمد جاسم محمد، ٢٠٢٠؛ تهناني محمد عثمان، ٢٠٢٢؛ محمد رياض على، ٢٠٢٣؛ محمد صلاح أحمد، ٢٠٢٤). وتفسر الباحثة استمرار فعالية البرنامج الحالي بعد شهرين من تطبيق جلساته؛ من خلال نجاحه في بقاء أثر تعلم المهارات وتميزها لدى التلاميذ المكفوفين: (مهارات التوجه والحركة، ومهارات استخدام النظارة، ومهارات التحدث مع التقنية، ومهارات استخدام النظارة في القراءة والتعرف على مكونات البيئة المحيطة).

• نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: "يوجد تأثير دال إحصائياً للبرنامج التدريبي القائم على تقنية تمييز الأشياء لتحسين الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكسون لإشارات الرتب (Wilcoxon signed-rank test)، للحصول على قيمة (Z) الناتجة عن الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي (مجموعتين مرتبطتين) لمقياس الثقة بالنفس للمكفوفين، ومن ثم حساب حجم التأثير باستخدام معادلة (η^2)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٦) قيم (Z) لاختبار (ويلكسون لإشارات الرتب) وحجم تأثير (η^2) البرنامج على مقياس الثقة بالنفس (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى التلميذات الكفيفات

أبعاد الثقة بالنفس	العدد (N)	قيمة Z	حجم التأثير (η^2)	مقدار التأثير
مواجهة المواقف الاجتماعية	٥	٢,٠٣٢	٠,٨٨٥	كبير
تقبل الذات	٥	٢,٠٢٣	٠,٧٨٥	كبير
القدرة على حل المشكلات	٥	٢,٠٣٢	٠,٨٥٥	كبير
اكتساب الخبرات وبناء العلاقات	٥	٢,٠٣٢	٠,٧٢٩	كبير
الدرجة الكلية	٥	٢,٠٢٣	٠,٨٣٨	كبير

ينضح من نتائج جدول (٦) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي القائم على تقنية تمييز الأشياء في تنمية أبعاد مقياس الثقة بالنفس لدى تلاميذ المكفوفين من المجموعة التجريبية يتراوح من (٠,٧٢٩) إلى (٠,٨٨٥) مما يشير إلى أن (من ٧٢,٩% إلى ٨٨,٥%) من تباين أبعاد مقياس الثقة بالنفس يرجع إلى أثر البرنامج، والباقي يرجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم تأثير كبير. كما بلغ حجم تأثير البرنامج على الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس (٠,٨٣٨)، مما يشير إلى أن (٨٣,٨%) من تباين الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس لدى المكفوفين يرجع إلى أثر البرنامج، والباقي يرجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم تأثير كبير.

وترجع الباحثة وجود تأثير دال للبرنامج التدريبي القائم على تقنية تمييز الأشياء المستخدم لتحسين الثقة بالنفس لدى المكفوفين على تنوع الأنشطة المستخدمة وتكرارها أسهم في تحسين

مهارات التوجه والحركة لدى الكفيفات، مما انعكس على أداء الكفيفات أثناء الجلسات،، كما أن مناسبة تقنية تمييز الأشياء للفئة العمرية للأطفال وميولهم وقدراتهم ، كما أن مناسبة الأنشطة الحركية للفئة العمرية للأطفال وميولهم وقدراتهم ساعد على تشجيع الكفيفات على أداء الأنشطة بإتقان، كما حرصت الباحثة على أن تكون التمارين سهلة وبسيطة، تمكن الكفيفات من أدائها دون بذل جهود كبيرة، وحرصت الباحثة أيضاً على تقويم كل جلسة من خلال التقويم المرحلي في نهاية كل جلسة، وتتمثل في سؤال الكفيفات عن آرائهن في تقنية تمييز الأشياء ، ومن ثم التأكد من أن النشاط قد حقق الهدف المطلوب.

توصيات الدراسة:

انطلاقاً مما توصل إليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة بتضمين البرامج التدريبية القائمة على تقنية تمييز الأشياء في المراكز الخاصة ومدار التربية الفكرية التي تتناسب مع الفئة العمرية للمكفوفين.

ضرورة التركيز على استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة ومنها تقنية تمييز الأشياء مع المكفوفين لتحسين مهاراتهم الحياتية.

المراجع:

إبراهيم عبد الرازق (٢٠٢٠). تأثير برامج تربية حركية بأسلوب المنتسوري على مستوى أداء مهارات التوجه والحركة لأطفال ذوي الإعاقة البصرية. *مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية*، ٣(٦)، ٤١٣-٣٩٢.

إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٠٦). *الإعاقة البصرية؛ المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية*. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

أحمد إبراهيم علي (٢٠١١). برنامج تدريبي قائم على رياضة الدفاع عن النفس لتنمية المعرفة الذاتية للأطفال المعوقين بصرياً. *مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد*، (٩)، ٦٠-٣٨.

أشرف محمد مصطفى (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على تدعيم مفهوم الذات باستخدام تقنية برايل سنس في تحسين السلوك التوافقي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب المكفوفين الدمجيين بالصف الأول الثانوي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة*، ٥(٢٥)، ١٢٩-١٠٥.

أيمن أحمد المحمدي (٢٠٠١). فعالية الدراما والتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة. *رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق*.

إيهاب حامد البيلوي (٢٠١١). *مهارات التوجه والحركة للمكفوفين*. الرياض: دار الزهراء. تهاني محمد عثمان (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية لتنمية إدارة الذات لدى الأطفال المعاقين بصرياً. *مجلة كلية التربية، جامعة العريش*، ١٠(٣٢)، ٥٣٣-٥٠٤.

زينب عباس ياس (٢٠١٦). قياس مستوى الثقة بالنفس لدى التلامذة المكفوفين. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل*، ٢٧، ٢١-١.

سعيد حسني العزة (٢٠٠٠). *الإعاقة البصرية*. عمان: دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع. سعيد محمد السعيد (٢٠٠٦). *برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير*. القاهرة: عالم الكتب.

سماح القرشي (٢٠١١). التدخل المبكر من خلال برنامج للتدريب على بعض مهارات التوجه والحركة لتنمية مفهوم ذات إيجابي لدى الطفل الكفيف. *رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا*.

- صالحة محمد سرور (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصرياً وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة البصرية ومستواها والعمر والجنس. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤). *الأطفال الموهوبون ذوي الإعاقات*. القاهرة: دار الرشاد.
- عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥). *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*، ط٤. القاهرة: مكتبة دار الفكر العربي.
- عبيدة خلوفة العمري (٢٠٢١). متطلبات توظيف تقنية النظارة الذكية Glass Smart القائمة على الذكاء الاصطناعي لتنمية المهارات والمفاهيم الأساسية لدى ذوي الإعاقة البصرية في التعليم العام. *مجلة بحوث*، جامعة عين شمس، (١)، ٥، ١٠٥-١٣٣.
- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٦). *سيكولوجية غير العاديين والاضطرابات السلوكية*. القاهرة: دار المنار للطباعة والكمبيوتر.
- محمد أحمد المعبد (٢٠٢٤). التوافق الاجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس (دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز في محافظة جدة). *مجلة العلوم الإنسانية*، المركز القومي للبحوث غزة، ٨ (١٠)، ٤٣-٧٢.
- محمد أحمد صوالحة (٢٠٠٤). *علم النفس اللب*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد جاسم محمد (٢٠٢٠). تأثير برنامج حركي على اكتساب مهارات التوجه والحركة وبعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المكفوفين، *مجلة أسبوت لعلوم وفنون التربية الرياضية*، جامعة أسبوت، (٥٥)، ٤٤، ١٣٩٨-١٤٢٣.
- محمد رياض علي (٢٠٢٣). تأثير التدريبات الحس حركية في تحسين صورة الجسم والمستوى الرقمي لمتسابق رمي الرمح مكفوفين. *مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية*، جامعة بني سويف، ٦ (١١)، ١٦٢-١٨٥.
- محمد يوسف محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التوجه والحركة وأثره على التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، (١٥٢)، ٢، ٦١٥-٦٧٦.
- مناور علي راجح المحمدي؛ والسيد أحمد علي؛ ومحمد إبراهيم عيد (٢٠١٣). برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التوجه والحركة لدى الطفل ذوي الإعاقة البصرية. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، (١٤)، ٢١-٤٤.
- نادر أحمد جرادات (٢٠١٢). فاعلية برنامج حسي في تنمية المهارات الحركية للطفل الكفيف. *مجلة الطفولة والتربية*، جامعة الإسكندرية، ٤ (١٠)، ١٧-٤٦.
- Atif Iqbal, Hasmat Malik, Ahmed Riyaz Bears, Sertac Bayhan, Kouzou Abdalleh (2020). *Renewable power for sustainable Growth proceedings of International conference on Renewal power (ICRP2020)*. Singapore: springer.
- Geruschat, D., Deremeik, J., & Whited, S. (1999). Head Mounted displays: Are they practical for school age children. *Journal of Visual Impairment and Blindness*, 89(5), 438-441.
- Hill, E. (1986). *Orientation and Mobility*. In G.T. Scholl (Ed.), *Foundations of Education for Blind and Visually*

-
- Handicapped Children and Youth: Theory and Practice*. New York: AFB Press.
- Kooijman, A. & Uyar, M. (2005). Walking speed of visually impaired people with two talking electronic travel systems. *Visual Impairment Research*, 2(2), 81-93
- Nadia Magnenat Thalmann, Jian Jun Zhang, Manoj Ramanathan, Daniel Thalmann(2021). *Intelligent Scene Modeling and Human-Computer Interaction*.).Singapore:springer.
- Steven, L (1999): The use of the sonic pathfinder as a secondary mobility aid for travel in business environments: A single subject design. *Journal of Rehabilitation Research and Development*. 36(4), 333-341.
- Xiao, Y., Tian, Z., Yu, J., Zhang, Y., Liu, S., Du, S., & Lan, X. (2020). A review of object detection based on deep learning. *Springer Science Business Media, LLC*, 146(20), 76532-76556. <https://doi.org/10.1007/s11042-020-08976-6>